المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-12-2005 العـــدد : 12142
الصفحـات : 43 المسلسل : 213

خالد التويجري خريج مدرسة الملك عبدالله

ثامر نبيل أبو دقة

في سيرة خالدة في تاريخ المملكة العربية السعودية وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - حديث عن رجال وفقوا في كونهم مؤهلين لخوض غمار القيادة وتحمل المسؤولية لأنهم حظوا على مكانتهم من توفيق من الله عز وجل ثم من تبعيات سياسة حكيمة تبناها خادم الحرمين الشريفين وفقه الله.

لتكون هذه التبعيات نتاجا لسياسة أوجدت جيلاً قادراً على تحمل المسؤوليات بكل كفاءة ومهارة متناهية، جيل الدماء الشابة بمفهوم القيادة اللامركزية، وهنا سنبدأ الحديث عن أحد أعمدة هذا الجيل الشاب تميزا من واقع الممارسة والخبرة وصولاً إلى تحقيق النجاح بالكفاح وعبر دراسة المتطلبات والغايات.. إنه معالي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري.

لذلك وفي معرض حديثنا الشيق عن معاليه يلفت انتباهنا ترؤسه للديوان الملكي، تلك الجهة التي تُعنى بالكثير فيما يتعلق بشؤون المواطنين ولها علاقة وطيدة في صياغة الأوامر والنظم إلى الجهات ذات العلاقة ولها تداخلات بصورة أشمل وأعم في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المدنية وعليها الكثير والكثير من المسؤوليات والالتزامات المنوطة بها تجاه إنهاء إجراءات خاصة بالدولة، وكل تلك المهام وغيرها تكون تحت إشراف ومتابعة رجل عرف عنه أبرز وأقوى صفات الرجل الذي يتمتع بثقة كبيرة في نفسه وهي صفة الشفافية وصفة الوضوح في زمن اعتبرت تلك الصفات من العملات النادرة والتي أوصلته وبكل شفافية ووضوح لقيادة الديوان الملكي.

بمعنى أنه استطاع استيعاب مفهوم الإدارة الناجحة بكل ما تعنيه هذه الجملة من دراسة علمية واقعية وعمل دؤوب ومتواصل للخروج بخبرة غنية وقوية لتجعله كفءا في المكان والزمان المناسبين وبتوجيه مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لهذه الكفاءات المتميزة والخبرات الغنية حتى يكون لذلك التوجيه أثره في نمو هذه الكفاءات واستيعاب هذه الخبرات.

ومن أولويات معاليه كرجل موهوب في عمله وخصوصاً عندما يكون في مركز مرموق ويستحقه أنه ينظر إلى الضرورات الملحة ويضعها في جل اهتماماته العليا وأنه يولي تفكيره وحواسه بشكل مباشر لإبداء ما هو مساند ومهم في سبيل المصلحة العامة، ويساهم بفعالية في التوصل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-12-2005 العـــدد : 12142
الصفحـات : 43 المسلسل : 213

خالد التويجري

إلى أهداف السياسات والاهتمامات العليا لكي تحقق الآمال المرجوة من وراء ذلك.

ومنذ بداية عمله كرئيس للديوان الملكي استطاع أن يتماشى مع الجديد وكل جديد وبتفوق لافت كالتعامل مع منهج الإصلاح الدائم والمستمر والتابع من الداخل ومن المقتضيات والمصالح التي تستوجب المحافظة على خدمة الوطن والمجتمع.

ولا ننسى هنا الإشارة إلى والده معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري – متعه الله بالصحة والعافية – ذلك الأديب الراقي برقي أدبياته والتي لن تُنسى بل وستبقى متميزة بتميز أدائه الذي ترسخ مفهومه المنير بنور مقاصده.

إنه الأستاذ الإداري المحنك والمشهور بشهرة إدارته وأسلوب تعامله المميز به شخصياً في مدرسته الخاصة به كمرشد في مشورته، إنه كل ذلك وأكثر في ذهن من يعرفه وفي ذهن من استقى منه الكثير من مدرسة دربته وعلمته وجعلت منه متفوقاً وعلى خطى والده مجتهداً.

ليكون آخر ما نختم به في نهاية تستحق منا المتابعة والتأمل في إطار سياسة كبيرة استطاعت تحمل أعباء وحاجات المواطن السعودي وسياسة قوية دافعت وستدافع عن حق المواطن السعودي في أن يكون مفعماً بحب الحياة ومواجهة الباطل في سبيل الحق والعدل المنشود، وسياسة صادقة تعرف أن هؤلاء المواطنون كونوا لأنفسهم مدرسة تعلموا من خلالها معنى حب الوطن وما نتج عنه من دفء في المشاعر، وتعلموا من خلالها معنى حق الولاية لولي الأمر. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله ورعاه – لأنه هو الإطار المعنوي الذي جمع كل تلك السياسات وتعلمنا من مدرسته الكثير.

حتى تكون حكمته وعدالته في تصميمه وقيادته هي من أوجدت أشخاصاً كمعالي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري وشجعته وساندته وجعلت منه رمزاً لتبؤ الشباب المناصب القيادية في الدولة عن قناعات وتصورات مستقبلية تكشف عن التميز في القدرة والتفوق في المسيرة.

Tamersa2000@hotmail.com